المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 70
تاريخ النشر: 20 أغسطس 2025 م

دور مناهج الفقه في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في محاربة الانحرافات السلوكية

The Role of Fiqh Curricula in Saudi Secondary Education in Combating Behavioral Deviations

إعداد: الباحث/ علي عبدالعزيز الفايز

ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، معلم تربية إسلامية، إدارة التعليم بمنطقة الرياض، المملكة العربية السعودية

الدكتور/ صالح سليمان المفدى

أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدف هذا البحث إلى معرفة دور مناهج الفقه للمرحلة الثانوية في محاربة الانحرافات السلوكية، من خلال قياس مدى تضمين محتوى يحارب تلك الانحرافات، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحثان قائمة بالانحرافات السلوكية الشائعة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية وذلك من خلال الاستقصاء بين أوساط المعلمين والمعلمات والمدراء والوكلاء والمشرفين التربويين من الجنسين، وتكونت من (24) سلوكاً منحرفاً وتندرج تحت ثلاثة مجالات رئيسية وهي: الانحرافات السلوكية الأخلاقية والانحرافات السلوكية في العبادات والانحرافات السلوكية الجنسية، ولقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي باتباع أسلوب تحليل المحتوى، لمعرفة مدى وجود محتوى يحارب تلك السلوكيات المنحرفة، وأشارت نتائج البحث إلى الآتي: وجود تفاوت في تواجد مضمون يحارب الانحرافات السلوكية حيث كان النصيب الأكبر لصالح الانحرافات السلوكية الأخلاقية في جميع المقررات وهو ما نسبته 33.6% بالنسبة إلى مجموع الانحرافات السلوكية في القائمة، ويليها الانحرافات السلوكية في العبادات بنسبة 12.6%، ثم أخيراً الانحرافات السلوكية الجنسية والتي جاءت الأقل بنسبة 7%، واختلفت درجة التناول ما بين صريح وضمني، وعزا الباحثان ذلك إلى طبيعة الدروس في مقررات الفقه، أو عدم الالتفات من قِبل واضعي المناهج إلى ذلك. في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان بالاستفادة من قائمة الانحرافات السلوكية الواجب توافر محتوى يحاربها في مناهج الفقه وغير الفقه للمرحلة الثانوية، والاهتمام بتضمين محتوى يحارب الانحرافات السلوكية الجنسية في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والالتفات إلى ذلك بشكل أكبر، والحرص من قِبل باني مناهج الفقه بتضمين محتوى يحارب الانحرافات السلوكية قصات الشعر المخالفة، عدم الاهتمام بالنظافة العامة، تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال، اللباس الغير لائق، لأهمية تواجد ذلك للمتلقين.

الكلمات المفتاحية: دور، محاربة، الانحرافات السلوكية، مناهج الفقه، المرحلة الثانوية

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 70
تاريخ النشر: 20 أغسطس 2025 م

The Role of Fiqh Curricula in Saudi Secondary Education in Combating Behavioral Deviations

Ali Abdulaziz Al-Fayez

Master's in Curricula and Teaching Methods of Islamic Studies, Islamic Education Teacher, Riyadh Education Department, Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Saleh Sulaiman Al-Mofdi

Assistant Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to examine the role of Fiqh curricula at the secondary level in combating behavioral deviations by measuring the extent to which content addressing such deviations is included. To achieve the research objectives, the authors developed a list of common behavioral deviations among secondary school students through a survey conducted with male and female teachers, principals, vice-principals, and educational supervisors. The list comprised 24 deviant behaviors categorized into three main domains: moral deviations, deviations in worship practices, and sexual deviations. The descriptive method was employed using content analysis to determine the extent of content addressing these behaviors.

The findings indicated variation in the presence of content targeting behavioral deviations. Moral deviations received the highest representation across all textbooks, accounting for 33.6% of the total listed deviations, followed by deviations in worship practices at 12.6%, and sexual deviations, which were the least represented at 7%. The degree of coverage varied between explicit and implicit treatments. The authors attributed this to the nature of lessons in Fiqh curricula or the lack of attention by curriculum designers to such issues. In light of these results, the study recommends utilizing the list of behavioral deviations to ensure that Fiqh and non-Fiqh curricula at the secondary level include content aimed at addressing them. Particular emphasis should be placed on incorporating material that counters sexual deviations, as well as behavioral issues such as inappropriate hairstyles, neglect of personal hygiene, cross-gender imitation, and improper dress, given their importance for students' moral and social development.

Keywords: role, combating, behavioral deviations, jurisprudence curricula, secondary stage

1. المقدمة:

إن الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي من المشكلات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الإنساني في كافة عصوره وعلى اختلاف نظمه وأشكاله، وكانت موضع اهتمام المفكرين الاجتماعيين، كالمصلحين، ورجال الدين، والفلاسفة وغيرهم على طول التاريخ كل يحاول أن يبدي فيها رأياً ويلتمس لها حلاً، ويجتهد بأن يقدم تحليلاً.

يتفق معظم علماء الاجتماع على أن السلوك الانحرافي هو نوع من الخروج عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده، ومن المعلوم أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظمه الاجتماعية ومعاييره وأعرافه التي تضبط سلوك أفراده، وأن الخروج عن نظم المجتمع وأعرافه يعتبر سلوكاً منحرفاً، مما يؤدي إلى اعتبار فاعله منحرفاً.

ويعد السلوك الانحرافي من وجهة نظر علماء الاجتماع، أحد المعوقات الوظيفية داخل البناء الاجتماعي ويشير "هاري جونسون" إلى ان استمرار الحياة الاجتماعية أو المجتمعية واستقرارها يعتمد إلى حد كبير على إمكانية التنبؤ بأفعال الآخرين وتصرفاتهم، بناء على وجود مجموعة من القواعد أو المعايير المحددة لموقع كل شخص داخل الجماعة وما هو مطلوب منه وما هو حق له. (عدلي، 2009)

إن غرس القيم السلوكية النبيلة في نفوس الطلاب من أهم الواجبات التربوية التي يجب إعطاؤها الأولوية في منظومة تحقيق الأهداف التربوية، والتي يجب السعي إلى تحقيقها في بناء شخصية الطالب لتحصينه ذاتياً من السلوكيات غير السوية التي تخالف الفطرة الإنسانية والخلق القويم. (قمر، 2012)

إن من الأمور المهمة في وقاية الأولاد من الانحراف أن يكون الأولاد على إدراك كاف للمعتقد الصحيح، لأن الانحراف ربما تمثل في المعتقد الفاسد الذي تنبني عليه الأعمال

والتصرفات المنحرفة، لذا وجبت التنشئة على العقيدة السليمة، وخاصة في مرحلة الصغر، لما في التعلم في هذه المرحلة صفة الثبات، ولما كانت أهمية العلم في الصغر كذلك، فقد اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم صغار الصحابة (رضي الله عنهم) أمور العقيدة. (العيد، 2005)

والتربية الصالحة بما تهيئه للفرد من تنمية شاملة لكافة جوانب شخصيته ومن تنشئته صالحة وبناء وجداني روحي سليم وتهذيب خلقي وإدماج اجتماعي واستقرار نفسي، هي خير سبيل لوقاية النشء والأجيال الصاعدة من الجريمة والانحراف وهي بالنسبة للمجتمع تعتبر خير أداة لتمنيته الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، وخير سبيل لإرساء قواعد العلم والمعرفة والتقدم والاستقرار في ربوع المجتمع ولتحصينه ضد انتشار الجريمة والانحراف. (الشيباني، 1993)

تعد الأخلاق أسمى هدف من أهداف التربية إذ أنها تنظم حياة الأفراد والمجتمعات فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع وأخرى مرفوضة بحيث يصبح هدف التربية والتعليم تنمية تلك المقبولة ورفض المرفوضة، سعياً وراء تكوين منظومة قيمية أخلاقية، والأخلاق شيء ضروري في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي أساس اتزان شخصية الفرد وتكاملها، وتنمية الإرادة لديه في مواجهة متطلبات الحياة واتخاذ القرارات الصعبة.

فالأخلاق أساس الهوية للمجتمع وهي ضابط من ضوابط استقراره وأمنه ورقيه لذا أن وجود فجوة أخلاقية تؤدي لأزمات سياسية واجتماعية وتربوية، والأخلاق من القضايا المهمة جداً في المجتمعات بشكل عام، وفي المؤسسات التربوية بشكل خاص، فهي تساعد في تبني السلوكيات الأخلاقية المنضبطة والمتوافقة مع المعايير والقيم الأخلاقية السائدة، كما وأنها تساعد الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية، وبالتالي مساعدة المجتمع على التطور والنمو وبث قيم الصدق والنزاهة والتسامح والتعاطف مع الآخرين وتنمية حس المسؤولية في المجتمع. (الصمادي والزغول، 2019)

ولا شك بأن لكل مجتمع معاييره في تحديد السلوك الذي ارتضاه وحافظ عليه ونقله من جيل الى جيل إلى أن أصبح ضمن قائمة قيم وأعراف المجتمع وعاداته وتقاليده، والانحراف عن هذه المنظومة من القيم المجتمعية أمر نسبي يختلف من مجتمع الى آخر باختلاف قيم وثقافة المجتمع من حيث الزمان والمكان، فالسلوك الذي يعد منحرفا في مجتمع ما وفي زمن ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر. (الطراونة والمعاسفة، 2020)

إنّ التحديات التي تواجه مجتمعاتنا كبيرة؛ لذلك يجب علينا أن ننمي منظومة من القيم الأخلاقية التي تُساعدنا على ضبط سلوك الأفراد في المجتمع وتساعدهم على الرقي الأخلاقي ويكون ذلك بالتمسك بالقيم النابعة من تعاليم ديننا الإسلامي، فحاجة أبنائنا إلى تعلم هذه القيم أشد وأعظم، وعلينا أن نأخذ بيدهم إلى الطريق السليم وخاصة أنها فئة قابلة للتشكيل والتغيير (الرفاعي، 1980).

ولا يأتي هذا التغيير إلاّ من خلال التربية وسعيها للنهوض بالمجتمع وما تحدثهُ من تغير ايجابي في سلوك المتعلمين، وما تقدمهُ من معارف ومهارات وقيم واتجاهات ومراعاتها لميول وحاجات المتعلمين، إذ يتم صقل شخصية المتعلمين وفق أهداف وغايات معدة مسبقاً تعمل على تنميتهم من جميع الجوانب، وتعمل على تكيفهم في المجتمع الذي يعيشون فيه والإسهام في بنائه، والتربية مطالبة هنا بتنمية القيم الأخلاقية والنمو الأخلاقي عبر مراحله المختلفة؛ للوصول بالفرد إلى مستوى أعلى من النضج الأخلاقي والقيمي (خضر، 2014).

تعتبر المدرسة مجتمع صغير، وبيئة اجتماعية لها نظام وأهداف مبنية على أسس علمية وتربوية لذلك فهي نمط صالح من أنماط الوقاية من الانحراف عن طريق تحصين الطلاب ضد السلوك والأفعال غير الأخلاقية، وغير الاجتماعية، كذلك عن طريق الارتقاء بمستوى التفاعل داخل وخارج البيئة المدرسية بين عناصر المنظومة التعلمية، ويمكن تنمية الوعي ضد الانحراف من خلال المناهج الدراسية والتي تتضمن المفاهيم والمعلومات والحقائق وهذه بطبيعتها تساعد على تكوين الميول والاتجاهات، ثم المهارات، هذا من جانب، ومن الجانب الآخر يمكن تقديم نماذج من الأنشطة التربوية التي تتضمنها المناهج الدراسية والتي تخدم مفاهيم ومجالات وأهداف الوعي ضد الانحراف ومن أمثلتها مناهج التربية الدينية واللغات، والعلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية، والتربية الفنية والرياضية .. إلخ، على أن يكون تضمين تلك الأنشطة حيثما يسمح محتوى المنهج، على أن يأتي ذلك بطريقة طبيعية وبدون افتعال، ويمكن للمدرسة ضبط سلوك الطلاب وتوجيههم وفق قيم دينية وأخلاقية ضابطة تعمل ضد انحرافهم. (أبو غريب وبيومي، 2012) (بتصرف)

يقوم بناء المنهج على عدة أسس ومن ضمنها الأساس العقدي والأساس النفسي، إن التصور الإسلامي كأساس اعتقادي لبناء المنهج الدراسي يقوم على عدة جوانب من ضمنها:

حقيقة الإنسان والتأكيد على أن الإنسان يكون في خير حالاته وأقومها حين يكون مستقيماً على منهج الله تعالى، ويكون في أسوأ حالاته حين ينحرف عن محوره الفطري ذلك، وحينئذ يفسد وتفسد حياته وينتشر الفساد في كل ما يحيط به.

ومن جانب نفسي إحاطة الطالب بالرعاية الأدبية الشاملة، وإشباع رغبته في المعرفة الصحيحة ذات القيم الفكرية التربوية، حتى يستطيع في شبابه أن يشبع نفسه أكثر بالقرب من الله تعالى، محبةً ورجاءً وعلماً ويقيناً، وتنبع أهمية هذا الجانب من أننا في أمس الحاجة إلى الدين الآن أكثر من أي وقت مضى، وخاصة في زمن طغت فيه الكثير من المفاهيم المادية على تعاملات الناس، فتزعزعت كثير من القيم، وانهارت كثير من الأخلاق، لذلك كله نرى أننا في حاجة شديدة إلى تربية دينية على أسس سليمة، بحيث تؤدي بالفرد إلى عقيدة راسخة وضمير حي وسلوك قويم. (المكاوي، 2006) (بتصرف).

وتعد القيم الدينية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمعات إحدى ركائز العملية التربوية، إذ أنّ تعليم القيم وتعلمها يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها، وأن النسق القيمي (مجموعة القيم في مجتمعٍ ما) يعتبر من أساسيات العمل التربوي الهادف. ولذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الايجابية وحذف القيم السلبية من عقول وسلوك الناشئة من أبناء المجتمع من خلال وسائل وأساليب متعددة؛ الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى أنّ تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع. ولعلّ أهم نتائج العملية التعليمية هو أنّ تتخذ مجموعة من القيم تسعى إلى تحقيقها، وما لم يحقق التعليم هذا الهدف، فإنّ فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم (غراب، 1995).

والمناهج التعليمية بصفة عامة تعد من أهم وسائل التربية في تحقيق أهدافها التربوية، إذ تشكل الترجمة العملية لأهداف التربية في أي مجتمع، لأنها تشتق أهدافها ومحتواها من الأفكار التربوية الاجتماعية السائدة في المجتمع. (كيتا، 2016)

وأكد على ذلك الوكيل (2000) مشيراً إلى أن المناهج التعليمية تعد القلب النابض للمسيرات التعليمية في أي مجتمع، لذا أصبحت أكثر عرضة من غيرها للتغييرات والتحسينات.

ومناهج التربية الإسلامية لها النصيب الأوفر في تحقيق الأهداف التربوية، لأن مصدراها القرآن الكريم، والسنة النبوية الرشيدة، لذا تعد أساساً شاملاً لبقية المناهج التعليمية وموجهة لها، لأنها تتناول حياة الإنسان كلها الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والسياسية، وغيرها، ولا تقتصر على العبادات والمعاملات – كما يظن البعض – وإنما تسهم إسهاماً كبيراً في تربية أفراد المجتمعات الإسلامية تربية شاملة متكاملة ومتوازنة، وبذلك يتضح مدى أهميتها، وعلو منزلتها بين المناهج التعليمية الأخرى. (كيتا، 2017)

وتجدر الإشارة إلى أن المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل التعليم العام، وفي هذا السياق يؤكد البابطين (1994)، على أن المرحلة الثانوية تعتبر حلقة الوصل بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية، وهي مرحلة دراسية مهمة وحرجة في نفس الوقت، لأنها المرحلة التي تحدد مسار الطالب، إما أن يلتحق بالجامعة، وإما أن ينخرط في وظائف أخرى.

وأشار كيتا (2017) إلى أن هذه المرحلة يصاحب طلابها نمو عقلي وجسمي وظهور للانفعالات والاتجاهات والقيم، وثورة في العواطف والدوافع والوجدانيات، الأمر الذي يتطلب من واضعي مناهج المرحلة الثانوية مراعاة كل ما يحتاج إليه الطالب في هذه المرحلة بالذات، فيلبي احتياجاته واهتماماته وميوله ورغباته، ليكون في النهاية إنساناً صالحاً أو مواطناً صالحاً على الأقل، فيعمل على خدمة نفسه ومجتمعه ويشارك في النهوض بأمته وتنميتها وتطويرها، لذلك أصبح الاهتمام بالتعليم الثانوي من الضروريات التي يفرضها ويمليها التغير والتطور الكبير الذي طرأ على المجتمعات الإقليمية والعالمية في كافة نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والتكنولوجية، ولكي نلحق بركب هذه الحضارة والتقدم فلا سبيل لذلك إلا أن نوجه عنايتنا نحو الثروة البشرية وتوجيهها لخدمة أهداف المجتمع. (الحافظي، 2009)

1.1. مشكلة الدراسة:

تشكل المناهج الدراسية في التعليم العام لاسيما المرحلة الثانوية نقطة الدفاع عن مبادئ وقيم الجيل، وحمايته من الانحرافات السلوكية بشتى أنواعها، وتأتي مناهج العلوم الشرعية بالأهم من بين المناهج في تحقيق هذا الهدف لارتباطها بالعقيدة والأخلاق التي تبني شخصية المتعلم في هذه المرحلة الحساسة من عمر الطالب، وأكد أبو غريب وبيومي(2012) :يمر المجتمع في الوقت الحاضر بمرحلة ضمن مجموعة متغيرات عالمية، وكان لابد أن يصاحب ذلك اهتزاز في مجموعة القيم التي يتبناها المجتمع، فنجد أن هناك قيماً جديدة تحل محل قيم أخرى قديمة مما يحدث نوعاً من الصراع الذي تنشأ عنه توترات ومشكلات كثيرة، والمدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية لا تعمل وحدها، ولكنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع التي تعمل فيه وظروفها هي ظروف ذلك المجتمع، لذلك يبرز الدور الهام الذي تقوم به المدرسة في تكوين البيئة الاجتماعية لدمج النظام والنواحي العقلية في شخصية الطالب، وعندما يعهد للمعلم بغرس المبادئ والقيم وتنميتها في شخصية الطالب، فإن ذلك يعني أن المدرسة هي المؤسسة والمكان الملائم لتعويد الطالب على المبادئ العقلية والأخلاقية، كما انها المسؤولة عن المحافظة على الطابع السليم للشخصية السوية غير المنحرفة، كما أن الطالب بالمدرسة الثانوية يقضي ما يقرب من 34 اسبوعاً دراسياً خلال العام، حيث يتعامل خلالها بشكل مباشر مع معلميه وأقرانه ومع المناهج، لذلك فإن باستطاعة المدرسة رصد بوادر السلوك المنحرف لدى الطلاب، ويعيش طلاب المرحلة الثانوية اليوم في عالم مضطرب، حيث تضارب فيه القيم الاجتماعية والمادية والدينية والأخلاقية، مما جعل بعضهم في صراع نفسي وعدم استقرار وهم يعانون من بعض المشكلات التي أثرت في بنائهم النفسي والسلوكي، وبالتالي أصبحوا يعيشون في حالة من التوتر وعدم الرضا والتي قد تؤدي بالبعض إلى الانحراف والتمرد، وقد يكون من بين أسباب الانحراف لدى الطلاب في هذه المرحلة قصور التعليم والمناهج عن تحقيق أهدافها، فنحن نسلم بأن هناك مشكلات كثيرة في مجال التعليم، والمناخ الذي يدور فيه، والمناهج التي يتعرض لها المتعلم وغيرها. (بتصرف)

ومن منطلق استشعار مشكلة الانحراف السلوكي لدى طلبة هذه المرحلة، وأهمية تضمين مناهج التربية الإسلامية معالجات تلك الانحرافات، فإن مشكلة الدراسة الحالية تبلورت في معرفة مدى وجود الدور الكافي في مناهج الفقه للمرحلة الثانوية لمحاربة الانحرافات السلوكية.

2.1. أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى تضمين مقررات الفقه في المرحلة الثانوية لموضوع محاربة الانحرافات السلوكية، وهل يصل إلى حد الكفاية أم لا؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما المحتوى الواجب تضمينه في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية لمحاربة الانحرافات السلوكية؟

2- ما درجة تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية لمحتوى يحارب الانحرافات السلوكية؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية محتوى يساعد على محاربة الانحرافات السلوكية، ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى الانحرافات السلوكية الشائعة بين الطلبة في المرحلة الثانوية.

2- معرفة ما إذا كان هناك محتوى في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية يشتمل على ما يساعد في محاربة هذه الانحرافات السلوكية.

3- مدى كفاية هذا المحتوى لمحاربة الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المتلقين لهذه المقررات.

4.1. أهمية الدراسة:

1- أهمية المرحلة الثانوية في نشأة الطالب، حيث تمثل هذه المرحلة جزء من مرحلة المراهقة لدى الطلاب، ويُعرف عن هذه المرحلة حساسيتها ومدى تأثيرها في مستقبل الطالب وتأسيسه.

2- كثرة المؤثرات على شخصية وأخلاق الطلاب في هذا الزمن، لاسيما في ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة الوصول إليها، وعدم وجود الضابط والمراقبة.

3- دور المناهج الدراسية في صقل شخصية الطالب ومدى تأثيرها في بناء الشخصية والعقل، ودورها في تكوين المبادئ والقيم لدى المتعلم لا سيما مناهج التربية الإسلامية.

4- تعد هذه الدراسة على حد علم الباحث، من الدراسات التي لم تستوفِ حقها، حيث يُلاحظ ندرة وجود دراسة بهذا الاختصاص.

5- تساعد نتيجة هذه الدراسة ان شاء الله في مَد مطوري مناهج الفقه للمرحلة الثانوية بالمعلومات الكافية من حيث وجود أو كفاية محتوى يحارب الانحرافات السلوكية لدى طلاب هذه المرحلة، مما يجعلهم يأخذون بعين الاهتمام لهذا الأمر أثناء تطوير مناهج الفقه مستقبلاً.

5.1. حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على مدى تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية محتوى يساعد على محاربة الانحرافات السلوكية.

2- الحد البشري: تُعنى الدراسة بطلاب المرحلة الثانوية (ذكور – إناث).

3- الحد المكاني: يشمل مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، أو أي مدارس أخرى تُطبق مقررات الفقه للمرحلة الثانوية المقررة من وزارة التعليم للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

4- الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1443 هـ.

6.1. مصطلحات الدراسة:

تتمثل التعريفات للمصطلحات في هذه الدراسة في الآتي:

- المناهج: المفهوم التقليدي للمنهج: المواد الدراسية التي تتناول مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمون في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة. عامر (2016)

يُعرف عبدالباري (2016) المنهج بمفهومه الحديث بأنه: مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ بداخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية.

المرحلة الثانوية: يعرف عبدالله (2020) التعليم الثانوي بأنه: برنامج يقدم للمراهقين من سن 15 وحتى سن 18 أو 19 سنة في مرحلة دراسية تمتد من انتهاء المرحلة الإعدادية، وتنتهي عند مدخل التعليم العالي.

مناهج الفقه: تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: كتب الفقه المقررة من قِبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443ه، على طلبة المرحلة الثانوية ذكوراً وإناثا في المدارس داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها.

الانحرافات السلوكية: العالم (مارشال كلينارد) ينظر إلى السلوك المنحرف بانه (السلوك الذي يتجاوز حدود التسامح التي وضعها المجتمع) أما العالم (أريكسون) فيذهب في معرض تعريفه عن الانحراف بأنه (السلوك الشاذ الذي يتطلب استثارة قوى الضبط الاجتماعي، أي أنه التصرف الذي يجب عمل شيء ما ازاءه). (العزي، 2010)

2. الدراسات السابقة:

ومن الدراسات السابقة التي عنيت بأضرار المخدرات ودور مقررات العلوم الشرعية لمحاربتها، دراسة الوادعي (2020) والتي كانت بعنوان: مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية ودورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، والتي خلصت إلى ضرورة الاهتمام بتضمين متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بمقررات العلوم الشرعية.

أما دراسة المنوفي والتويجري (1440)، والتي كانت بعنوان: دور المناهج الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والتي توصلت إلى أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة، وقد استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي، وتكونت الدراسة من عينة (140) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية بمنطقة القصيم، وتوصلت الدراسة إلى تباين تضمين كتب العلوم الشرعية لموضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.

وكذلك دراسة الطراونة والمعاسفة (2020) بعنوان: الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية في مدينة الدوحة ودور الأمن في معالجتها، والتي توصلت إلى أهمية تأهيل وتدريب كوادر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في المدارس الثانوية للتعامل مع أنماط الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة من حيث الوقاية منها و المساهمة في علاجها، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها أن نسبة التفكك الأسري كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية والسائد بين الطلبة بشكل غالب، كما احتل تأثير الأصدقاء وإهمال الوالدين، المرتبة الثانية من حيث أسباب الانحرافات السلوكية بشكل غالب.

كما أجرت الحربي (2020) دراسة عنوانها: الانحرافات السلوكية وأسبابها لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وقد كانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة لأسباب عدة ومن ضمنها تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى، يليه تأثير الأقران، ثم تأثير الأسرة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واختيرت عينة عشوائية تكونت من (705) طالب وطالبة من بين طلبة المدارس الحكومية في دولة الكويت.

كما أشارت دراسة أبو لطيفة (2020) إلى دور مناهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري والتي جاءت بعنوان: دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة، وقد خلصت الدراسة إلى أن واقع مناهج التربية الإسلامية المقررة لمرحلة الأساسية العليا في الأردن لم تتطرق لمفهوم التطرف الفكري وما يترتب على تفشيه من آثار وخيمة وعدم تضمينها لمفهوم الأمن الفكري وإيجابيات.

أما دراسة الأحول (2016) فهدفت إلى الكشف عن مدى تحقق المواصفات اللازمة لمجابهة الإرهاب في محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والتي كانت تحمل عنوان: مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجابهة الإرهاب والتطرف (دراسة تقويمية لمحتوى كتب المرحلة الثانوية)، واستهدفت الدراسة بالتحليل كتابي: الفقه والتوحيد المقررين على طلاب المرحلة الثانوية (المستوى الأول – الإعداد العام)، بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2016 – 2015، وتوصلت الدراسة إلى حزمة من النتائج من أهمها: عدم توافر معايير ومواصفات مجابهة الإرهاب والتطرف في محتوى الكتابين بشكل مرض.

وكذلك دراسة الحياري (2018) والتي كانت بعنوان: دور المناهج التعليمية في إكساب طلبة المدارس الثانوية للمبادئ العالمية لحقوق الإنسان كما يتصورها المعلمون بدولة الكويت، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المناهج التعليمية في إكساب طلبة المدارس الثانوية المبادئ العالمية لحقوق الإنسان كما يتصورها المعلمون في دولة الكويت، وتكون مجتمع الدراسة من معلمين مدارس التعليم الثانوي في الكويت، حيث بلغ عدد العينة (650) معلما ومعلمة، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المناهج التعليمية في المدارس الثانوية في إكساب طلبتها المبادئ العالمية لحقوق الإنسان كما يتصورها المعلمون في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى: وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة، سواء كانت كلمة، أو موضوعاً، أو شخصية، أو مفردة، أو وحدة قياس، أو زمن. العساف (1995).

2.3. مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة وعينته كامل مناهج الفقه المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي 1443 هـ: وهي كالتالي:

فقه 1 و فقه 2 و فقه 3 والمتضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية

3.3. إجراءات بناء أداة البحث وتطبيقها:

أعد الباحثان استمارة لتحليل كتب الفقه للمرحلة الثانوية، للتعرف على درجة تضمينها لمحتوى يحارب الانحرافات السلوكية، واتبعا في اعدادها الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بالانحرافات السلوكية المنتشرة بين طلبة المرحلة الثانوية:

أعد الباحثان قائمة بالانحرافات السلوكية المنتشرة بين طلبة المرحلة الثانوية، وذلك بالاطلاع على الدراسات التي تطرقت للانحرافات السلوكية لدى المراهقين، وكذلك بسؤال المعلمين والمعلمات والوكلاء والمرشدين، وأولياء الأمور والمشرفين التربويين عن الانحرافات السلوكية المنتشرة بين الطلبة للمرحلة الثانوية، بما يحقق أهداف البحث، ثم تم دراسة الانحرافات جميعها وتصفيتها وتصنيفها.

وقد تكونت قائمة الانحرافات السلوكية في صورتها الأولية من (29) انحراف، تحت أربع مجالات وهي كالتالي:

1- الانحراف السلوكي الأخلاقي (16).
2- الانحراف السلوكي في العبادات (4).
3- الانحراف السلوكي الجنسي (4).
4- الانحراف السلوكي المدرسي (5).

ثانياً: إعداد استمارة التحليل:

أعد الباحثان استمارة التحليل بصورتها الأولية في ضوء قائمة الانحرافات السلوكية التي تم إعدادها والتي تم الإشارة إليها سابقاً بما يحقق أهداف البحث؛ إذ تكونت الاستمارة من (29) من الانحرافات السلوكية الشائعة بين الطلبة، وسيتم قياس مدى توافر محتوى يحارب هذا السلوك المنحرف، وتم تحديد الفكرة أو الموضوع وحدة للتحليل، والتي تم تحديدها بأنه أي جملة أو فكرة أو عبارة تحارب هذا السلوك المنحرف، والتي يدور حولها موضوع التحليل.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة (استمارة تحليل المحتوى)، على مجموعة من المُحكمين من قسم المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية للتحقق من صدق الأداة، وكانت النتيجة أنها جيدة ولكن تم التوجيه بحذف مجال (الانحراف السلوكي المدرسي) والذي كان ينطوي تحته خمسة انحرافات سلوكية وهي:

1- الغش في الامتحانات.
2- عدم احترام المعلمين.
3- الهروب من المدرسة.
4- الإهمال الدراسي.
5- الأحاديث الجانبية أثناء الدرس.

وذلك لأنها لا ترتقي أن تكون انحرافا سلوكيا، وأما عدم احترام المعلمين فهو يندرج تحت: عدم احترام الأكبر سناً وقد تم ذكره في مجال الانحراف السلوكي الأخلاقي، وأصبحت الاستمارة تحتوي على (24) انحراف سلوكي متوزعة في ثلاثة مجالات.

4.3. المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان التكرارات (ك)، والنسبة المئوية (%)، ومعادلة هولستي لحساب ثبات التحليل.

ثبات أداة الدراسة (استمارة تحليل المحتوى):

تم التأكد من ثبات استمارة تحليل المحتوى وفقاً للخطوات التالية:

1- اتفق الباحث مع محلل آخر وهو معلم تربية إسلامية في المرحلة الثانوية، لتحليل وحدة من كتب الفقه، وهي الوحدة الأولى من كتاب (فقه1)، وعنوانها: (مقدمة في الفقه).

2- تم حصر مرات الاتفاق بين المحللين في هذه الوحدة.

3- تم استخدام معادلة هولستي للتحقق من الثبات.

ولمعرفة صدق التحليل تم تحليل الوحدة الأولى من كتاب (فقه 1)، من قِبل المحلل الأول أ/ محمد الفايز، والمحلل الثاني أ/ علي الفايز. (صاحب الدراسة)، وتم قياسها على معادلة معامل هولستي للتحقق من الثبات وهي كالتالي:

معامل هولستي = (2 × عدد الفئات المتفق عليها) ÷ (مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل)

معامل هولستي = (2 × 15) ÷ 32 = 0.94

الجدول رقم (1) الاتفاقات في التكرارات بين المحللين:

المحلل الأول	المحلل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
17	15	15	2	0.94

وهو معامل ثبات كاف، يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق، والاعتماد عليها للحصول على نتائج الدراسة.

معيار الحكم على درجة التوافر حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (2) معيار الحكم على درجة التوافر

درجة التوفر	النسبة المئوية	
	من	إلى
معدومة.	0.00 %	
متوفرة بدرجة ضعيفة.	0.01 %	33.33 %
متوفرة بدرجة متوسطة.	33.34 %	66.33 %
متوفرة بدرجة كبيرة	66.34 %	100 %

4. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول وهو: ما المحتوى الواجب تضمينه في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية لمحاربة الانحرافات السلوكية؟

وللإجابة عن هذا السؤال أعد الباحثان قائمة بالانحرافات السلوكية الواجب تضمين محتوى يحاربها في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية، والتي تكونت من (24) انحراف سلوكي توزعت في ثلاث مجالات.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي هو: ما درجة تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية لمحتوى يحارب الانحرافات السلوكية؟

قام الباحثان بتحليل مقررات الفقه للمرحلة الثانوية (عينة الدراسة)، وهي الكتب الثلاثة المقررة على طلبة المرحلة الثانوية، والتي هي من ضمن كتاب الدراسات الإسلامية، وفقاً للخطوات والإجراءات التي تم ذكرها في هذه الدراسة، وحساب تكرارات ونسبة المحتوى الذي يحارب الانحرافات السلوكية المذكورة في استمارة البحث، وحساب ذلك المضمون.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 70
تاريخ النشر: 20 أغسطس 2025 م

وفي الجدول رقم (3)، يتضح لدينا تكرارات الانحرافات السلوكية موزعة حسب المجالات الرئيسية، التي وُجد محتوى يحاربها في كل من المقررات الثلاثة فقه1 وفقه2 وفقه3 كلُ على حده، حيث تم حسابها بالتكرارات والنسبة إلى مجموع السلوكيات التي تم اعدادها وتحليل المقررات بناءً عليها:

الجدول (3) تكرارات الانحرافات السلوكية موزعة حسب المجالات الرئيسية،

	المقرر					
	فقه 1		فقه2		فقه3	
المجال الرئيسي	ك	%	ك	%	ك	%
الانحراف السلوكي الأخلاقي	11	46.2	7	29.4	7	29.4
الانحراف السلوكي في العبادات	3	12.6	3	12.6	3	12.6
الانحراف السلوكي الجنسي	3	12.6	2	8.4	0	0
المجموع	17	71.4	12	50.4	10	42

نجد من الجدل أن فقه (1)، تضمن ما نسبته 71.4% من الانحرافات السلوكية الأربعة وعشرون، وهي سبعة عشر سلوكاً منحرفاً تضمن المقرر محتوى يحاربها من أصل 24 سلوكاً، وهي 46.2% في الانحراف السلوكي الأخلاقي وعددها(11) وهي متوفرة بدرجة متوسطة، و12.6% في مجال الانحراف السلوكي في العبادات وعددها (3) سلوكيات وهي متوفرة بدرجة ضعيفة و12,6% في مجالا الانحراف السلوكي الجنسي وعددها(3) سلوكيات وهي متوفرة بدرجة ضعيفة، وفقه(2)، تضمن ما نسبته 50.4%، وهي 12 سلوكاً منحرفاً تضمن المقرر محتوى يحاربها من أصل 24 سلوكاً ويعتبر توفرها بدرجة متوسطة، و 29.4% في مجال الانحراف السلوكي الأخلاقي ومثلت (7) سلوكيات وهي متوفرة بدرجة ضعيفة و12.6% في مجال الانحراف السلوكي في العبادات ومثلت(3) سلوكيات وهي متوفرة بدرجة ضعيفة، و8.4% في مجالا الانحراف السلوكي الجنسي ومثلت سلوكان وهي متوفرة بدرجة ضعيفة، وفقه (3) احتوى على عشرة سلوكيات منحرفة تضمن المقرر محتوى يحاربها من أصل 24 سلوكاً، وهي ما نسبته 42% من مجموع السلوكيات في استمارة التحليل وهي تتوفر بدرجة متوسطة، وجاءت كالتالي: 29.4% في مجال الانحراف السلوكي الأخلاقي بواقع (7) سلوكيات ويعتبر توفرها بشكل ضعيف و 12.6 % في مجال الانحراف السلوكي في العبادات بواقع (3) سلوكيات ويعتبر توفرها بدرجة ضعيفة، ولا يوجد محتوى يحارب الانحرافات السلوكية الجنسية وهي معدومة التوفر.

كما يشير الجدول رقم (4) إلى نسبة مجموع تضمين محتوى يحارب الانحرافات السلوكية في المقررات الثلاثة جميعاً إلى مجموع السلوكيات المنحرفة التي تم اعتمادها، فاتضح لدى الباحثان وجود محتوى يحارب السلوكيات المنحرفة ما نسبته 53.2% من مجموع السلوكيات المنحرفة التي تم اعتمادها لتحليل المقررات، حيث أن مجال الانحرافات السلوكية الأخلاقية كان نصيبها 33.6% لجميع المقررات وهي الأكثر نصيباً من بين المجالات الرئيسية الثلاثة، ومجال الانحرافات السلوكية في العبادات كان نصيبها 12.6%، ومجال الانحرافات السلوكية الجنسية كان نصيبها 7%، وهي الأقل بين المجالات الرئيسية، والجدول كالتالي: السلوكية الجنسية كان نصيبها 7%، وهي الأقل بين المجالات الرئيسية، والجدول كالتالي:

الجدول رقم (4): نسبة مجموع تضمين محتوى يحارب الانحرافات السلوكية في المقررات الثلاثة

المجال الرئيسي	التكرار	النسبة
الانحراف السلوكي الأخلاقي	24	33.6%
الانحراف السلوكي في العبادات	9	12.6%
الانحراف السلوكي الجنسي	5	7%
المجموع	39	53.2%

كما قام الباحثان بتحليل كل كتاب من كتب الفقه عينة الدراسة، وحساب تكرارات تناول محتوى يحارب الانحرافات السلوكية إلى مجموع تكرارات محتوى يحارب الانحرافات السلوكية في كل كتاب على حدة، مع بيان تكرار ونسبة شكل تناولها. وفيما يأتي عرض ومناقشة النتائج التفصيلية، إذ يوضح الجدول رقم (5) نتائج تحليل كتاب فقه 1:

الجدول رقم (5)، نتائج تحليل كتاب (فقه1):

المجال	الانحراف السلوكي	صريح		ضمني		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الانحراف السلوكي الأخلاقي	الكذب	0	0	21	14.7	21	14.7
	السرقة	5	3.5	0	0	5	3.5
	اللعن	1	0.7	0	0	1	0.7
	التفحيط	4	2.8	1	0.7	5	3.5
	إدمان المخدرات بأنواعها	5	3.5	3	2.1	8	5.6
	قصات الشعر المخالفة	0	0	0	0	0	0
	التدخين	1	0.7	0	0	1	0.7
	التنمر	0	0	0	0	0	0
	عدم احترام الأكبر سناً	0	0	2	1.4	2	2.8
	الاعتداء الجسدي على الآخرين	47	32.9	3	2.1	50	35
	الاعتداء اللفظي على الآخرين	3	2.1	4	2.8	7	4.9
	إتلاف الممتلكات العامة والخاصة	18	12.6	2	1.4	20	14
	عدم الاهتمام بالنظافة العامة	0	0	0	0	0	0
	اللباس الغير لائق	0	0	0	0	0	0
	تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال	0	0	0	0	0	0
	التقليد الأعمى	0	0	1	0.7	1	0.7
المجموع		84	58.8	37	25.9	121	84.7

الانحراف السلوكي في العبادات	التهاون في الصلاة	7	4.9	5	3.5	12	8.4
	الصلاة بلا وضوء	0	0	0	0	0	0
	عقوق الوالدين	2	1.4	2	1.4	4	2.8
	التهاون بالحجاب	0	0	1	0.7	1	0.7
المجموع		9	6.3	8	5.6	17	11.9
الانحراف السلوكي الجنسي	مشاهدة الإباحية	0	0	0	0	0	0
	الشذوذ الجنسي	0	0	1	0.7	1	0.7
	التحرشات الجسدية	2	1.4	0	0	2	1.4
	التحرشات اللفظية	2	1.4	0	0	2	1.4
المجموع		4	2.8	1	0.7	5	3.5
المجموع الكلي		97	67.9	46	32.2	143	100

وتحليلها كالآتي:

يلاحظ أن هناك سلوكيات انعدم توفر محتوى يحاربها وهي:

- قصات الشعر المختلفة.
- التنمر.
- عدم الاهتمام بالنظافة.
- اللباس الغير لائق.
- تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال.
- ومشاهدة الإباحية.

وتفاوتت النسب في وجود محتوى يحارب بقية السلوكيات ويُلاحظ أن أكثرها هو الاعتداء الجسدي على الآخرين بنسبة 35% ثم الكذب بنسبة 14.7%، ويلاحظ ان أقلها توفراً في مجال الانحراف السلوكي الجنسي.

يوضح الجدول رقم (6) تحليل كتاب فقه 2 وهو كالآتي:

الجدول رقم (6) نتائج تحليل كتاب (فقه 2):

المجال	الانحراف السلوكي	صريح		ضمني		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
	الكذب	0	0	2	1.96	2	1.96
	السرقة	5	4.9	0	0	5	4.90
	اللعن	0	0	0	0	0	0
	التفحيط	0	0	0	0	0	0

الانحراف السلوكي الأخلاقي	إدمان المخدرات بأنواعها	0	0	0	0	0	0
	قصات الشعر المخالفة	0	0	0	0	0	0
	التدخين	0	0	0	0	0	0
	التنمر	0	0	0	0	0	0
	عدم احترام الأكبر سناً	1	0.98	0	0	1	0.98
	الاعتداء الجسدي على الآخرين	9	8.82	1	0.98	10	9.8
	الاعتداء اللفظي على الآخرين	1	0.98	1	0.98	2	1.96
	إتلاف الممتلكات العامة والخاصة	18	17.64	20	19.6	38	37.24
	عدم الاهتمام بالنظافة العامة	0	0	0	0	0	0
	اللباس الغير لائق	0	0	0	0	0	0
	تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال	0	0	0	0	0	0
	التقليد الأعمى	0	0	0	0	0	0
المجموع		34	33.32	24	23.52	58	56.84
الانحراف السلوكي في العبادات	التهاون في الصلاة	25	24.5	1	0.98	26	25.48
	الصلاة بلا وضوء	9	8.82	2	1.96	11	10.78
	عقوق الوالدين	2	1.96	1	0.98	3	2.94
	التهاون بالحجاب	0	0		0	0	0
المجموع		36	35.28	4	3.92	40	39.2
الانحراف السلوكي الجنسي	مشاهدة الإباحية	0	0	0	0	0	0
	الشذوذ الجنسي	0	0	0	0	0	0
	التحرشات الجسدية	2	1.96	0	0	2	1.96
	التحرشات اللفظية	2	1.96	0	0	2	1.96
المجموع		4	3.92	0	0	4	3.92
المجموع الكل		74	72.52	28	27.44	102	100

وُيلاحظ انعدام توفر محتوى يحارب بعض السلوكيات في شتى المجالات وهي كالآتي:

- اللعن.
- التفحيط.
- ادمان المخدرات.

- قصات الشعر المخالفة.
- التدخين.
- التنمر.
- عدم الاهتمام بالنظافة العامة.
- اللباس الغير لائق.
- تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال.
- التقليد الأعمى.
- التهاون بالحجاب.
- مشاهدة الإباحية.

وتفاوتت نسب محتوى يحارب بقية السلوكيات، حيث أن أكثرها نسبةً هي إتلاف الممتلكات العامة والخاصة بنسبة 37.24% ويليها التهاون بالصلاة بنسبة 25.48% ثم الصلاة بلا وضوء بنسبة 10.78%، وتفاوتت بقية السلوكيات في نسبتها بنسب قليلة. ويوضح الجدول رقم (7) نتيجة تحليل كتاب فقه 3 وهو كالآتي:

الجدول رقم(7) نتائج تحليل كتاب (فقه 3):

المجال	الانحراف السلوكي	صريح		ضمني		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الانحراف السلوكي الأخلاقي	الكذب	3	3.6	2	2.4	5	6
	السرقة	5	6	1	1.2	6	7.2
	اللعن	0	0	0	0	0	0
	التفحيط	0	0	0	0	0	0
	إدمان المخدرات بأنواعها	2	2.4	0	0	2	2.4
	قصات الشعر المخالفة	0	0	0	0	0	0
	التدخين	0	0	0	0	0	0
	التنمر	0	0	0	0	0	0
	عدم احترام الأكبر سناً	1	1.2	0	0	1	1.2
	الاعتداء الجسدي على الآخرين	7	8.4	6	7.2	13	15.6
	الاعتداء اللفظي على الآخرين	1	1.2	3	3.6	4	4.8
	إتلاف الممتلكات العامة والخاصة	8	9.6	4	4.8	12	14.4
	عدم الاهتمام بالنظافة العامة	0	0	0	0	0	0
	اللباس الغير لائق	0	0	0	0	0	0

	تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال	0	0	0	0	0	0
	التقليد الأعمى	0	0	0	0	0	0
المجموع		27	32.4	16	19.2	43	51.6
الانحراف السلوكي في العبادات	التهاون في الصلاة	16	19.2	5	6	21	25.2
	الصلاة بلا وضوء	13	15.6	4	4.8	17	20.4
	عقوق الوالدين	2	4.8	0	0	2	2.4
	التهاون بالحجاب	0	0	0	0	0	0
المجموع		31	37.2	9	10.8	40	48
الانحراف السلوكي الجنسي	مشاهدة الإباحية	0	0	0	0	0	0
	الشذوذ الجنسي	0	0	0	0	0	0
	التحرشات الجسدية	0	0	0	0	0	0
	التحرشات اللفظية	0	0	0	0	0	0
المجموع		0	0	0	0	0	0
المجموع الكلي		58	69.6	25	30	83	100

ويُلاحظ تفاوت النسب بين المحتوى الذي يحارب السلوكيات حيث وُجد انعدام في تواجد محتوى يحارب بعض السلوكيات وهي كالتالي:

- اللعن.
- التفحيط.
- قصات الشعر المخالفة.
- التدخين.
- التنمر.
- عدم الاهتمام بالنظافة العامة.
- اللباس الغير لائق.
- تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال.
- التقليد الأعمى.
- التهاون بالحجاب.
- مشاهدة الإباحية.
- الشذوذ الجنسي

- التحرشات اللفظية.
- التحرشات الجسدية.

ومن خلال تحليل النتيجة وُجد أن المجال السلوكي الجنسي انعدم محتوى يحارب سلوكياته بشكل كامل، كما يتبين أن المقرر أهمل الكثير من السلوكيات حيث لم يتواجد محتوى يحاربها، وأما من ناحية الأكثر توافراً فهي التهاون في الصلاة حيث جاء بنسبة 25.2%، يليها الصلاة بلا وضوء بنسبة 20.4%، وتفاوتت النسب في بقية السلوكيات بأقل من ذلك.

كما يتضح من الجداول 5 و 6 و 7 عدة أمور منها:

1- تواجد محتوى يحارب الانحرافات السلوكية الأخلاقية بشكل أكبر من غيره في جميع المقررات بواقع 24 تكرار للانحرافات السلوكية كتواجد في جميع المقررات الثلاثة، وهو ما يشكل نسبته 33.6% لجميع المقررات من مجموع المضمون الذي يحارب الانحرافات السلوكية.
2- أن توافر محتوى يحارب الانحرافات السلوكية في المجال الجنسي ضعيفة جداً وأحياناً معدومة، حيث لم يشكل نسبته في جميع المقررات سواء 7% فقط لجميع المقررات بواقع 5 تكرارات.
3- انعدام في توافر محتوى يحارب سلوك التنمر بالرغم من أهمية توافر ذلك المحتوى وذلك لانتشار هذه الظاهرة في مدارس البنين والبنات وتواتر الملاحظات من قِبل المعلمين والمعلمات والوكلاء والقادة ومن يتعلق عملهم بالطالب سلوكياً وجود هذه الظاهرة بشكل كبير.
4- كما أنه وُجد تقصير في وجود محتوى يحارب سلوك التهاون عن الحجاب لدى الطالبات، وكذلك سلوك اللعن، حيث لم يوجد لهما تكرار سواء مرة لكل واحد منهما في مقرر واحد وهو فقه 1
5- كما يلاحظ انعدام توافر محتوى يحارب السلوكيات الثلاثة في المجال الأخلاقي السلوكي وهي:
   - قصات الشعر المخالفة.
   - عدم الاهتمام بالنظافة العامة.
   - تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال.
   - اللباس الغير لائق.

   في جميع المقررات الثلاثة.
6- كما أن توفر المحتوى الذي يحارب هذه السلوكيات تركز بشكل كبير في مقرر فقه 1 ويُعزى ذلك إلى أن عدد صفحاته أكثر من فقه 2 وفقه 3

5. توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج رأى الباحثان التوصيات التالية:

1- الاستفادة من قائمة الانحرافات السلوكية الواجب توافر محتوى يحاربها في مناهج الفقه وغير الفقه للمرحلة الثانوية.
2- الاهتمام بتضمين محتوى يحارب الانحرافات السلوكية الجنسية في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والالتفات إلى ذلك بشكل أكبر.

3- أهمية تضمين محتوى يحارب ظاهرة منتشرة وهي التنمر في جميع مقررات الفقه للمرحلة الثانوية بشتى مراحلها وتكرار ذلك في جميع المراحل.

4- الاهتمام بتضمين محتوى يحارب التهاون في الحجاب لدى الطالبات، وإعادة دراسة ذلك بما يتوافق مع المقرر والجنسين.

5- الحرص من قِبل باني مناهج الفقه بتضمين محتوى يحارب الانحرافات السلوكية قصات الشعر المخالفة، عدم الاهتمام بالنظافة العامة، تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال، اللباس الغير لائق، لأهمية تواجد ذلك للمتلقين.

6- عند تضمين محتوى يحارب الانحرافات السلوكية التي لم ترد في المناهج أو وردت بشكل ضعيف مناسبتها للمرحلة الدراسية والعمرية للطلبة والطالبات، وإيجادها بشكل يتناسب مع الدروس.

6. اقتراحات البحث:

بناءً على نتائج البحث وما توصل إليه الباحثان من خلال بحثهما رأى الباحثان الاقتراحات التالية:

1- إجراء بحث تحليلي مماثل على بقية مناهج التربية الإسلامية يقيس مدى توافر محتوى يحارب الانحرافات السلوكية الشائعة بين طلبة المرحلة الثانوية.

2- دراسة تقويمية تقيس مدى وعي المعلمين والمعلمات والمدراء والوكلاء خصوصاً وكل من له مواجهة مع الانحرافات السلوكية والانحرافات السلوكية الشائعة ومقدرتهم على التعامل معها.

3- إجراء دراسة تقويمية تقيس مدى أثر المضمون الذي يحارب الانحرافات السلوكية على الطلبة والطالبات.

7. المراجع:

عدلي، عصمت. (2009). الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل. دار الجامعة الجديدة للنشر.

قمر، عصام. (2012). التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية. دار الكتب والوثائق القومية.

أبو غريب، عايدة. (2012). التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية. دار الكتب والوثائق القومية.

العيد، سليمان. (2005). سبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي. مدار الوطن للنشر.

الشيباني، عمر. (1993). دور المربي ورجل الإعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصمادي، ولاء. الزغول، رافع. (2019) القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طالبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 43 – 27 (29)11.

الطراونة، هاني. المعاسفة، نشأت. (2020) الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية في مدينة الدوحة ودور الأمن في معالجتها. المجلة العربية للنشر العلمي. 49 – 14 (26).

المكاوي، محمد (2006). أساسيات المناهج. دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

غراب، يوسف (1995) القيم في منظومة التعليم المصري. الإشكاليات والرؤى المستقبلية. القاهرة: صحيفة التربية. رابطة خريجي المعاهد والكليات. مصر 48 – 2.

كيتا، جاكريجا. (2016) المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي. مجلة العلوم التربوية والنفسية..230 – 206 (2) 3

الوكيل، حلمي. (2000) تطوير المناهج أسبابه أسسه أساليبه خطواته معوقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.

كيتا، جاركريتا (2017) مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية 1 – 29 (28) .

البابطين، عبدالرحمن (1994) قضايا في التعليم الثانوي العام في المملكة العربية السعودية. الإسكندرية: الفنية للطباعة والنشر.

الحافظي، أحمد (2009) التحفيز التربوي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة قسم التربية الإسلامية المقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرة، مكة المكرمة.

عامر، فرج (2016) المناهج الدراسية الحديثة أسسها وتطبيقاتها. دار حميثرا للنشر، مصر.

عبدالباري، ماهر (2016) المنهج المدرسي المعاصر أسسه نظرياته مكوناته. مكتبة المتنبي، جده.

عبدالله، مصطفى (2020) استراتيجية نهضة التعليم من التخطيط إلى التعليم. مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر.

العزي، صلاح (2010) دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي – مدخل نظري ودراسة ميدانية. غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

العساف، صالح. (1995) مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

جميع الحقوق محفوظة © IJRSP (2025) (الباحث/ علي عبدالعزيز الفايز، الدكتور/ صالح سليمان المفدى).
تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).
This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.70.9